

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

ان نكون ان نفس التسلسل وان ولكن نكرر دائما ونقول لك نعم لان كل مخلوق فهو كائن بعد ان لم يكن فانت اذا قلت ليست كائنة بعد ان لم تكن جعلتها خالقة - [00:00:01](#)

كل مخلوق لكن مش نهايتها ما نقدر نقولها لا نهاية شيخنا لا كنا لا نهاية ونهايتها اه بعد خلق الله سبحانه وتعالى هذا بلاش خلق الله سبحانه وتعالى. صحيح. ما في شيء - [00:00:19](#)

لكن متى؟ هل نقول انه انه مثلا مضى وقت من الاوقات؟ والله عز وجل لم يخلق شيئا اما لاستحالة ذلك عليه ما يمكن نقول هذا يا شيخ ما نقول هذا لكن نقول بس انت اذا لم تقول هكذا خلاص انتهى - [00:00:35](#)

هذا اللي نريد هم يقولون لا قل هكذا يقول مستحيل ان تكون هناك تسلسل. والمهم انا مطلقا. ما هو معناه انهم يقولون ان انه لابد من كل شيء فهو حادث نقول هذا صحيح. كل شيء لابد ان يكون حادث. ولابد ان يكون حادثا من عدم الا الرب عز وجل - [00:00:51](#)

نعم جائز والمستقبل جائز لكن بخبر الله واجب نعم بخبر الله لا ما نقول ولاجل نقوم بالتوقف في دليل الان؟ عندنا دليل لم يزل الله ولا يزال فعالا وابن القيم هسه ابن عباس فسر الحي بانه فعال - [00:01:14](#)

لكننا لا نشهد على شيء معين بانه دائم يعني ما ندري وش اللي قبل السماوات والارض اما في المستقبل فنعلم بان الجنة والنار اخبرنا الله بانها دائمة نعم. اي نعم. هذي هذي من يد العلي. فعال في المستقبل والماضي - [00:01:38](#)

نعم ماذا يقول في الجسم؟ كما قال جبل شيخ الاسلام الجسم حتى اللفظ حتى شيخ الاسلام ما يثبت اللفظ لا يثبت ولا ينفر لكن نستفصل عن المعنى لان عندنا لفظ - [00:02:00](#)

ومعنى اللفظ ما ورد في القرآن والسنة اثبات ولا نفي. فيجب علينا ان نتوقف فيه المعنى ان استفسر اذا اراد بالمعنى بمعنى الجسم ان الجسم بمعنى الاجسام المخلوقة في الحادثة بعد ان لم تكن او التي تتركب من اجزاء واعضاء يفتقر بعضها الى بعض فهذا ممنوع - [00:02:22](#)

حتى المعنى ممنوع واذا اراد بالجسم ما يتسم بالصفات اللائقة به وان وانه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويستتر على العرش وينزل ويأتي فهذا حق نعم اه شبيهة من قبل. الارواح مشيت - [00:02:45](#)

ستبقى ان الارواح يعني مسبوقه بعدم. نعم. وستبقى ولا تفيد. نعم هذا يعني كيف لان كل انسان لا الذي يفنى الجسم حتى الجسم ايضا يفنى الا عجب الذنب عجبنا باذن الله كالتواة - [00:03:07](#)

يبقى ما يفنى وهو عبارة عن جزء بسيط من اسفل الظهر هذا يبقى باذن الله من اجل ان ينشأ منه الانسان عند البحث الارواح ما تعود في جسد صاحبها بعد ان الا تعود - [00:03:33](#)

طيب وستبقى يعني في معه في لا لا ما تبقى تنفصل عن تروح للجنات اذا كانت مؤمنة واذا كانت بالعكس ففي النيران نعوذ بالله. نعم سلام عليكم ايه اي نعم هذا يشعر بهذا - [00:03:56](#)

يشعر بان بانه لا يرى فناء النعل ولكن قد يقال ان ابن القيم لا يرفعنا النار كما يراه جهل لان ابن القيم يرى بقائه ممكن يرى ان بقائها ممكن - [00:04:23](#)

لكن الله يفنيها بفضله ورحمته واما جهنم يقول يقول ان بقائه مستحيل يعني من الامور التي لا لا تتعلق لا تتعلق بها قدرة الله يعني يمكن اني انجب عن هذا - [00:04:46](#)

لا والله انا ارى ان ابن القيم في هذا انه رحمه الله اخطأ ونسأل الله ان يتجاوز عنه. نرى ان النار لا تفي لان خالق النار هو الذي

يقول خالدا فيها ابدا. وش حجتنا - [00:05:04](#)

ويلزم من خلود من فيها ان تكون هي على التأبيد. ان تكون فقه على التأبيد هل يقبض فيها على التأبيد وهي فانية؟ ما يمكن نعم يا

شيخ لم يكن له وقت ولم يكن طعام - [00:05:23](#)

على ايش وليس من زواج التسلسل. لا لان افعال الله حتى لو اثبتنا جنس الفعل وانه قادر عليه ما يلزم ان يفعل لان لانهم تعلمون ان

صفات الافعال تتعلق بمشيئته. اذا اقتضت الحكمة ان يفعل فعل - [00:05:42](#)

فصل فاسمع اذا وافهم فداك معطل ومشبه وهداك ذو الغفران هذا الدليل هو الذي ارداه بل هد كل قائد القرآن وهو الدليل الباطل

المورود دائمة التحقيق والعرفان ما زال عمر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان - [00:06:06](#)

وتمكنك اجزائه بقلوبهم فانت لوازمه الى الايمان رفعت قائده وتحت اساسي فهوى البناء وخر للاركان وتجول الاسلام كل جنانية ان

سلط عندكم ايش البيت وجاء نعم وجن رفعت رفعت قواعده. هم - [00:06:49](#)

رفعت قواعده وتحت اساسه فهوى البناء اللي عندي انا رفعت قواعده ونحت اسه صحيتكم الدماء الهندية ما هي معكم وش عندكم

وش بعده لا اللي عندي اللي عندي اقرب للمعنى - [00:07:31](#)

وش يقول ايش؟ شلون؟ شلون عندي انا رفعت قواعده في الاصل اللي عندي رفعت قواعده ونحت اسه يعني اساسا فهوى لان

القواعد اذا رفعت ونحيت الاساسات ها؟ اين اللي عندي - [00:07:57](#)

ها يمكن النقطة هذي شدة خطأ تصنيف يعني رفعت قواعدا ونحت اسه فهوى البناء وخر للاركان وجلوا على الاسلام كل جنانية ان

سلطوا الاعداء بالعدوان حملوا باسلحة المحال فخانوا ذاك السلاح فما اشتفعوا بالطياني - [00:08:29](#)

وتنادوا الى سلاحي واتى العدو الى سلاحهم فات لهم به في غيبتهم المرساني يا محنة الاسلام والقرآن من؟ يا محنة الاسلام والقرآن

من اهل الصديق طغياني والله لولا الله ناصر ديني وكتابه بالحق والبرهان - [00:09:05](#)

لتخطفت اداءنا ارواحنا نتخطى تخطفت. ايه. اعدائنا وارواحنا. لا اعداؤه ارواحنا وش عندي الاندية اقبلها هذا الصحن ترى وش

عندك يا صاحب الهندي يعني طبعه هذه هندية اي نعم لتخطفت اعداء ارواحنا - [00:09:39](#)

ولقد قطعت من نارها. نعم لتخطفت اعداء ارواحنا ولقطعت منا الايمان ايكون حقا ما الدليل وما اهتدى خير القرون لا محال داني

وفوقتم وفوقتموه للحق اذ حرما في عصر اليقين ومقعد العرفان - [00:10:25](#)

وهديتمونا للذي لم يهتدوا ابدا بي وعشت وهديتمونا للذي لم يهتدوا ابدا به ما شدة الحرمان جدة وشدة وهديتمونا للذي لم يهتدوا

ابدا به وشدة الحرمان ودخلتموه للحق من باب وما دخلوه وعجبا لذي الخذلان - [00:10:55](#)

لذا البهتان يبجي وعجب لهذا الخذلاني عقب اصبر ودخلتم لدخلتم للحق عند باب وما. ايه. دخلوه وعجبا لذا الخذلان. صح ودخلتم

للحق من باب وما دخلوه وعجبا لذا الخذلان وسرقتهم طرقا وسلكتموا طرق الهدى والعلم دون القوم وعجبا لذا البهتان - [00:11:32](#)

وعرفتكم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان وهموا فما عرفوا منا بل وهموا فما رأفوا منها بل من الايات وهي فغير ذي

برهان الله اكبر وانتم عموما لا. حق وفي غير وفي خسران. بسم الله الرحمن الرحيم. المؤلف رحمه الله ذكر في هذه - [00:12:10](#)

المقطوعة آآ ان هذا الدليل الذي استدلوا به على نهي قيام الافعال بالله عز وجل وهو ان الافعال حادثة والحادث لا يكون الا بحادث اذا

فلا تقوم الافعال به قال رحمه الله ان هذا الدليل هو الذي ارجاه بل هد كل قواعد القرآن - [00:12:43](#)

فالقرآن مملوء باثبات الافعال لله عز وجل ولو تدمرتموه لوجدتموه فيه مئات الادلة على اثبات الافعال لله سبحانه وتعالى وان الله لم

يزل ولا يزال فعالا ولكن ابن القيم رحمه الله يقول ان هذا الدليل باطل - [00:13:14](#)

مردود عند ائمة التحقيق والعرفان ويقول ان الناس كانوا على الحق وامرهم معتدل حتى دار هذا الدليل في الاوراق والاذهان

فاضطرب الناس والا فلو ترك الناس هو فطرتهم لكان كل انسان يعلم بفطرته ان الله - [00:13:37](#)

لم يزل فعالا وانه لم يكن الفعل مستحيا مستحيلا عليه في ان ثم صار ممكنا بعد الاستحالة هذا لا الفطرة لا تجد اليه فلو ترك الناس

00:14:01 - وافطرتهم ما عدلوا عن الحب -
00:14:21 - لكن جاءت هذه العقول وافسدت المنقول -